ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

دنيا ميخائيل تتوج بجائزة الكتاب العربي الأمريكي

واشنطن/متابعات:

توجت الشاعرة العراقية دنيا ميخائيل بجائزة الكتاب العربي الأمريكي وذلك عن كتابها «يوميات موجة خارج البحر» ومن المقرر أن يعقد حفل تسليم الجائزة في العاصمة الأمريكية واشنطن في معهد كارنيجي حيث دعيت الشاعرة لإلقاء كلمة قبول بالجائزة.

وكما ورد بصحيفة «الثورة» السورية صدر كتاب «يوميات موجة خارج البحر» العام الماضي عن «نيو دايركشن» وهي إحدى أهم دور النشر في الولايات المتحدة وهذه أول مرة تنشر الدار المذكورة كتاباً باللغتين العربية والانجليزية.

صدر الكتاب بجزأين كتب الأول في العراق بينما كتب الثاني بعد مغادرة الشاعرة لبلدها في منتصف التسعينات، يذكر أن كتاب دنيا ميخائيل «الحرب تعمل بجد» قد فاز كذلك بجوائز عديدة ومهمة ولاقى اهتماماً كبيراً في الوسط الثقافي الأمريكي من خلال المقالات التي كُتبت عنه بأقلام كتاب معروفين وكذلك الدعوات التي تتلقاها الشاعرة للقراءة والتي تحظى عادة بجماهيرية كبيرة.

دنيا ميخائيل

شعراء معاصرون

الشاعر اليمني أحمد محمد الشامي

عرفت اليمن في بداية الأربعينيات من القرن الماضي الشاعر الشاب أحمد محمد الشامي الذي ملأت قصائده الوطنية والرومانسية الساحة الأدبية والثقافية في اليمن.

نجوى عبد القادر

الشاعر أحمد محمد الشامي من أوائل شعراء الوجدان في الشعر اليمني المعاصر، بل هو من أوائل الشعراء الشباب الذين تأثروا بالشعر الرومانسي العربي الذي ظهر في بداية النصف الأول من القرن الماضي .

ولم يكن هذا التيار الوجداني الرومانسي الذي ظهر في اليمن ـ عند قلة من الشعراء ـ الا نتيجة طبيعية لتطور الشعر العربي الذي تأثر بالشعر الرومانسي الغربي وعن طريق المصحف والمجلات التي كانت تنشر روائع الشعر الغربي المترجم عن اللغتين جاءت الرومانسية بكل سماتها ومظاهرها الفنية إلى الشعر العربي المعاصر .

فكان لقصائد إبراهيم ناجي وعلي محمود طه ومحمود حسن إسماعيل وغيرهم من شعراء مصر ولبنان أثر كبير في تطور الشعر الرومانسي المعاصر في الوطن العربي.

ونتيجة لهذا المد الرومانسي ظهرت في اليمن أصوات شابة وجدت في هذا النوع الجديد أرضاً خصبة للتعبير عما في نفوسهم الشابة المتطلعة إلى آفاق رحبة.

كما وجد هؤلاء الشباب المثقفون ضآلتهم التي طالما كانوا يبحثون عنها، ليخرجوا عن إطار التقليد في الشعر العربي عامة والشعر اليمني خاصة ..

ووجد الشعراء أغراضاً متعددة للتعبير عما تحمله نفوسهم الطموحة ومشاعرهم الفياضة بالحب والعواطف الفياضة بالصدق والوفاء ..بعد أن كانت أغراض الشعر العربي قد توقفت عند حدود المدح والرثاء والتهنئات بالأعياد والمناسبات ..

وقد تطرق الشاعر أحمد الشامي إلى جميع تلك الأغراض التقليدية فمدح ورثى وهنأ في مناسبات دينية ووطنية .

ولكنه قد ضاق بمواضيع الشعر التقليدي فهو يحدثنا عن نفسه وهو لا يزال في ريعان الشباب:

قائلاً: (في أعماقي شعر، ولكنه شعر جديد، جديد عن عالم الشعر المعهود، والجملة البيانية التي في قلبي أسمى من كل تعبير .. والكلمة الكبرى، مابرحت معشعشة في خبايا روحي، حروفها مشاعر مكفوفة معناها تاريخ ألم طويل ..)

وفي كتابه (شعراء اليمن المعاصرون) قال الناقد العراقي هلال ناجي وهو في معرض حديثه عن الشامي (والشاعر أحمد الشامي قد ضاق بالنطاق الضيق الذي تقمقم فيه الشعر اليمني المعاصر من حيث الأغراض والأسلوب، ولذلك وجدناه يجدد في الشكل فيخرج على العمود العربي ويكتب شعراً حراً ومطلقاً).

إن حصيلة هذه التجربة الناضجة مع الشعر ديوان الشاعر أحمد محمد الشامي (النفس الأول) المطبوع في 1900م وكان ديوانه الثاني (علالة مغترب) وقد ضمهما في ديوان واحد (من اليمن):

هو قلب أذبته للهوى قد وهبته
(نفس) من قرار روحي المعني بعثته
ذكريات ألفتها لزمان فقدته
ورفات مبدد لعزام أبدته
وشظايا عزيمة لشباب هدمته

الشاعر أحمد محمد الشامي شاباً

من قصيدة (النفس الأول).

كانت دواوين الشعر الرومانسي في الوطن العربي قد ملأت الحياة الأدبية والثقافية .. ووصلت إلى اليمن كما كانت تصل بعض الصحف والمجلات الأدبية والثقافية ..

وهنا يلمع نجم الشامي في سماء الأدب اليمني ويشارك في المهرجانات الأدبية خارج اليمن فقد شارك في مهرجان أمير الشعراء أحمد شوقي الذي أقيم بالقاهرة سنة 1958م.

حيث ألقى قصيدته المطولة:

خذه من مهجتي ومن آهاتي واروه عن دمعي وعن عبراتي

خذه شعراً يبكي على الشعر مجروح القوافي مخرج الكلمات

وفي عام 1959م دعي الشاعر أحمد الشامي للمشاركة في مهرجان الشاعر خليل مطران الذي أقيم في القاهرة أيضاً.

وقد كان الشامي مشاركاً بشعره في جميع المنتديات والمحافل الشعرية منذ أن بدأ يكتب الشعر وهو ينشد قصيدة تعد من أروع قصائده في (مخيم أبي الطيب) بعد سنة 1944م يرثي فيها الشخصية العظيمة المجاهد التونسي عبدالعزيز الثعالبي الذي دعا إلى الوحدة العربية وتمسُّك العرب بوطنيتهم ولغتهم وآدابهم.. وفي هذه القصيدة دليل على الصلات الأخوية العربية التي تربط أبناء الأمة العربية في مشرق الوطن العربي ومغربه.. كما يقول الناقد عبدالعزيز المقالح في كتابه «الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن».

وفي شعر الشامي نجد اتجاهات وأبعاد متعددة إلى جانب كونه شاعراً رومانسياً كبيراً، فهو كغيره من شعراء اليمن الذين تتعدد مواهبهم في مجال التنوع الشعري فهذا ديوان الشامي "من اليمن" الذي كان عنواناً لقصيدة يصف فيها أبناء اليمن وهم ينتشرون في بقاع كثيرة بحثاً عن الرزق وهروباً من الجوع والجهل والمرض وهي من أجمل القصائد ذات البعد الاجتماعي لأنها تصور مأساة الغربة وهجرة أبناء اليمن ومعاناتهم النفسية.

وينتهز فرصة ذكرى استقلال لبنان ليكتب قصيدة بهذه المناسبة وذلك سنة 1946م.

والشاعر أحمد الشامي من أوائل شعراء اليمن الذين تقبلوا فكرة الشعر الحر التي ظهرت في نهاية النصف الأول من القرن العشرين.. بل كان أول من استجاب لها فكتب عشرات القصائد وهو يعلن بكل صراحة:"أن الشعر ليس أوزاناً وقوافي وإنما شعور وأحاسيس ولن يظل مقيداً بقيود الشعر القديم فكانت قصيدته "صلاة" صرخة وخروجاً عن نظام الشعر التقليدي:

أنا لا أنظم شعراً،
فلقد أنسيتُ أوزان القصيد.
إنما أنثر أشواقاً ودمعاً،
شوق قلب مغرم
وفؤاد مؤلم
ودموعاً عصرتها
لهفة الروح الحزين.

وتعتبر قصيدة "شهيد" من أهم قصائده الرومانسية الأولى التي عبّر فيها الشاعر عن مشاعره الرومانسية فهو كغيره من شعراء الوجدان الذين ظلوا يحلمون ويهيمون وراء الأحلام والخيالات والرؤى...ويجنّحون بأحلامهم بعيداً في عالم خال من الناس والفوضى.. متخذين من الطبيعة وظواهرها وسائل شتى للتعبير عن همومهم وأحزانهم – سعادتهم وأفراحهم – أمانيهم وآمالهم.. فالليل والقمر والنجوم – الشمس – الورد – العطر – الشجر – النهر ثم الوديان والسهول والجبال والصحارى والغابات والطيور الشادية كل هذه المظاهر الطبيعية هي غاية الشعراء الرومانسيين يلجؤون إليها فراراً من هموم الواقع ومرارة العيش.

أنا أشكو البعاد هيمان أطوي
بخيالي سهوله ونجوده
أحتويها مشاعراً وظنوناً
وأناجي أطيافها المحشوده
صوتها، تمتماتها، نفحات
من شذاها، آهاتها المعهوده

أتراها ترعى غرامي؟ وهل تحفظ حبي؟ وهل تصون عهوده؟.

سطور

عبدالقوي الأشول

زمن المبدعين

تميزت أواخر الخمسينات حتى السبعينات من القرن الماضي بتطور الكتابة الإبداعية في مصر العربية على أيدي اعلام فكرية كبيرة وعدد من الشعراء المتميزين ما جعل تلك العقود تحظى باهتمامات خاصة وظهور صحف يومية ودوريات مختلفة على قدر عال من المهنية ما جعلها تسهم بصورة وافرة في كسب الثقافة العربية مبادئ كانت مفقودة نظرا لخروج معظم الشعوب العربية من تحت عباءة الاستعمار بمختلف اشكاله.

ومصر بموقعها الريادي ظلت ومازالت مصدر اشعاع فكري تنويري لعموم الوطن العربي حيث حرصت دور النشر على ايصال مطبوعاتها لاقاصي المنطقة العربية ونستطيع القول ان الازدهار الثقافي في مصر على أيدي مجموعة كبيرة من كبار الكتاب امثال العقاد ومصطفى أمين وأحمد امين والراحل مؤخراً مصطفى محمود، والروائي نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهم كثير هذا إلى جانب ما شهدته ذات الفترة من اعمال تلفزيونية واسعة اثرت أيما تأثير في تشكيل الوعي الثقافي العربي رغم المآخذ على السينما المصرية إلا أن الصورة بمجملها كونت ثقافة مجتمعية واسعة حيث ظلت اسهامات السينما المصرية والاعمال التلفزيونية هي المسيطرة في عموم مناطق الوطن العربي الذي خرجت بلدانه لتوها من ماضيها الاستعماري بكل مافي واقع حقبته من ظلم، وكبت وشعور بالغبن جعل المواطن العربي بعد كل تلك العهود يتوق وبشدة لأي اعمال ثقافية عربية وأن لم تكن بعضها موفقة إلا ان الصورة العامة منها قدر من الفوائد والمزايا التي لايمكن انكارها لتظل مصر رائدة هذا المجال حتى اللحظة ولعل الاهتمامات الراهنة بتطوير الاعمال الفنية والثقافية لدى الاشقاء في مصر تأتي في نفس الاتجاه الذي بدأ في زمن مبكر رغم تبدل مفاهيم وأدوات وطرق العمل وحتى الوصول للمشاهد اينما وجد بحكم الثورة العصرية التقنية.

فعلى صعيد الاهتمام بثقافة الكتاب كان لاحياء مكتبة الاسكندرية الضخمة ما يوحي بترسيخ فكرة القراءة باعتبارها المنهل الذي لاغنى عنه في تشكيل الوعي الثقافي حتى مع تعدد الوسائل بما فيها تقنيات الشكبة العنكبوتية .. مع أملنا بترسيخ هذا المفهوم في أذهان الناشئة العرب خصوصاً وأن الاحصائيات الراهنة تشير إلى تراجع مخيف في الاهتمامات بالكتاب والقراءة والمكتبات في حين أخذت تأفل الكتابة الإبداعية المعهودة من معظم الدوريات والصحف اليومية العربية التي كانت حتى وقت قريب تعتمد أعمدة أفضل الكتاب والمفكرين في أعمدتها اليومية. ما جعل الصحافة الراهنة تبدو (سندوتشات) بمضمون لايمكن ان يرتقي إلى مستوى الكتابة الإبداعية في حين تراجع الاهتمام باللغة إلى درجة بات معها بعض المفكرين العرب يطلقون تحذيرات شديدة من استمرار الوضع لما في ذلك من تأثير على اللغة العربية التي بدت غريبة في ديار أهلها حتى أن معظم ما أنجز من مؤسسات عربية في النحو والبلاغة والمعاجم أتى من بلدان عربية ومن أسماء أعجمية، وهنا تكمن المفاجأة غير السارة أي أن العرب يستوردون حتى معاجم وقواميس وابحاث لغتهم الأم من خارج حدود أمتهم العريقة.

وعلينا تخيل الاثر الشديد لغربة العربية في وطنها الأم أعني امتدادات الأثر للجيل الجديد الذي يتحصل على العلوم الأخرى عبر مفتاح لغته الأم فمدارسنا خالية من المكتبات بل أن مجتمعاتنا شهدت تراجعاً مخيفاً في مجال ثقافة الكتاب والاعمال الأخرى التي تدعم اللغة الأم وتوقظ جذورة اهتمامات العقل بها .. ولا نجد بارقة أمل في العهود إلى عقود ابداع العربية إلا من خلال إعادة الاهتمام بها في مدارسنا وجامعاتنا ناهيك عن نشر وتأهيل ثقافة القراءة لما لها من أهمية محورية.

سينما

إيرادات السينما في أمريكا الشمالية يتصدرها (طفل الكاراتيه)

لوس انجليس /14 أكتوبر/رويترز/:

تصدر الفيلم الجديد (طفل الكاراتيه) "The Karate Kid" قائمة إيرادات السينما في أمريكا الشمالية هذا الأسبوع إذ حقق 56 مليون دولار خلال ثلاثة أيام.

وتتناول أحداث الفيلم قصة أم وحيدة تدفعها ظروف العمل إلى الانتقال للصين مع ابنها الصغير الذي يبلغ 12 عاماً. ويعاني الصبي في البداية بسبب الاختلافات الثقافية مع وجاكي شان وتاراجي بي هنسون.

وجاء في المركز الثاني الفيلم الجديد (الفريق أ) "The A-Team" إذ حقق 26 مليون دولار في ثلاثة أيام.

اقرأنه. ونظرا لمعرفته بعض قواعد لعبة الكاراتيه أطلق عليه زملاؤه الجدد اسم (طفل الكاراتيه). وبدأ الفتى في تعلم لعبة الكونغ فو.

والفيلم من إخراج هارالد زوارت وبطولة جادن سميث

وتتناول أحداث الفيلم الذي يستند إلى مسلسل تلفزيوني يحمل نفس الاسم قصة مجموعة من قدامى المحاربين في الجيش الأمريكي شاركوا في الحرب على العراق وتلاحقهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب ويحاولون تبرئة ساحتهم من هذه الجرائم الملفقة.

والفيلم من إخراج جو كارناهان وبطولة ليام نيسون وبرادلي كوبر وجيسيكا بيال وبريان بلوم.

وهبط من المركز الأول إلى الثالث فيلم الرسوم المتحركة (شريك للأبد) "Shrek Forever After" إذ حقق 15.8 مليون دولار في ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 210.1 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم مزيدا من مغامرات الغول الأخضر العملاق بعد مواجهة تنين شرير وإنقاذ أميرة جميلة.

والفيلم من إخراج مايك ميتشيل وقام بأداء الأصوات مايك مايرز وادي مورفي وكاميرون دياز وأنطونيو باندیراس وجولي أندروز.

وهبط من المركز الثاني إلى الرابع فيلم (إلى المسرح اليوناني) "Get Him to the Greek" اذ حقق 10.1 مليون دولار في ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 36.5 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم قصة متدرب يعمل بشركة تسجيلات موسيقية يتم التعاقد معه لمرافقة نجم الروك البريطاني الخارج عن السيطرة الدوس سنو إلى حفل يقام على المسرح اليوناني في لوس انجليس.

والفيلم من إخراج نيكولاس ستولر وبطولة راسل براند وروز بيرن وتايلر مكيني.

وهبط من المركز الثالث إلى الخامس فيلم (القتلة) "Killers" اذ حقق 8.2 مليون دولار في ثلاثة أيام ليصل إجمالي ما حققه منذ بدء عرضه إلى 30.7 مليون دولار.

وتتناول أحداث الفيلم قصة امرأة تقابل رجلها المثالي أثناء قضاء عطلة وينتج عن ذلك زواج سريع. ولكن بعد العودة إلى المنزل تنقلب حياتهما المثالية رأسا على عقب عندما يكتشفان أن جيرانهم ربما يكونون القتلة الذين تعاقدوا على قتلهما وتتوالى الأحداث المثيرة.

والفيلم من اخراج روبرت لوكتيك وبطولة أشتون كوتشر وكاثرين هيجل وتوم سيليك وكاثرين أوهارا.

زينة تصور أفيشات (الكبار)

القاهرة/متابعات:

بدأت الفنانة زينة تصوير أفيشات فيلمها الجديد (الكبار) الذي سيتم عرضه خلال الشهر المقبل.

(الكبار) من بطولة عمرو سعد وزينة وخالد الصاوي ومن إخراج جمال العدل ومن إنتاج شركة العدل جروب.

وبدأت الفنانة الشابة زينة في استعادة نشاطها الفني بعد تجاوزها أزمة شقيقتها ياسمين التي تم القبض عليها خلال توزيعها للكوكايين .

يذكر أن زينة انتهت من تصوير مشاهدها في الفيلم قبل أزمة شقيقتها.